دار قصص
وحكايات
للنشـر
الإلكتروني
2020

خواطر

من وحي قلمي

سعاد موساوي

من وحي قلمي

خواطر

سعاد موساوي

العنوان: من وحي قلمي

النوع الأدبي: خواطر

المؤلف: سعاد موساوي

قوة السرد: كتابات شبابية

المُدقق اللُغوي: الكاتب بنفسه

اللغة: فصحى

التنسيق الداخلي والإخراج الفني: رمضان سلمي برقي

تصميم الغُلاف: رمضان سلمي برقي

سنة النشر: 2020

الحالة: حصريّاً

رقم الطبعة: 1

رقم الكتاب بالدار: 93

تم النشر بواسطة دار قصص وحكايات للنشر الإلكتروني2020

الدار غير مسؤولة عن أفكار الكُتّاب الواردة بإبداعاتهم؛ الكُتّاب وحدهم المسؤولون عنها.

الموقع الصفحة الجروب

الفهرست

Toc57367514_استجابة ٧

الحب المنتظر ٨

مكانك هو اليسار ٩

أصابتنا عين الحسود..... ٩

مميزون نحن ١٠

عام جديد..... ١١

أوركيد ١١

مهاجر إلى بلاد الغربة..... ١٢

شوق ١٢

شكرا للأيام ١٣

ليالي..... ١٤

اخبرني جدي..... ١٦

اكتئاب..... ١٧

بسيكوبات ١٨

فليمت ذلك الخائن ١٩

خاتمة..... ٢٠

نبذة عن المؤلِّفة ٢١

إهداء...

إلى كل من يعرفني....

سعاد موساوي

استجابة

دائما يلح في صلاته على ذلك الدعاء، يرفع يديه إلى السماء و ينادي بكل جوارحه يا الله.....ينتظر الاستجابة من السماء....متيقنا أن ظنه لن يخيب....في جوف الليالي ينادي يا الله..... بين أربعة جدران كان سجينا مظلوما....أمله ينير زنزانته ، متيقنا أن البشرى ستأتيه يوما ما...كل تلك السنوات و أمله لم ينقطع.... منتظرا محاكمته المصيرية....بخطى متثاقلة يسير لمصيره....يرفع عينيه إلى السماء تارة راجيا..... و يحنيها مرة أخرى خائبا...يضع كفه على قلبه يطمأن نفسه...ربما استجاب الله لدعائي.

الحب المنتظر

في تلك الزاوية و على ذلك الكرسي جانب البحر كان ذلك مكانه المفضل....نفس الرواية على يده....أظنه لم ينتهي من قراءتها بعد كل تلك السنوات....ذلك الأمل في عينيه لم ينطفيء...بعد سبع سنوات ما زال ينتظر حبيبته...ذلك الحب الذي جعله يواجه الحياة بحلوها و مرها ،،طول سبع سنوات لم ينطفيء و لم ينقص ذلك الحب .. في أمل أن يرى ابتسامتها مجددا... ذلك الكرسي كان مكانهم،كان يستمع لتلك الرواية بصوتها.... لا روايتهم انتهت و لا حبهم اكتمل...لديه أمل أنها تنتظره في مكان ما...

مكانك هو اليسار

تلك القطعة في يسار جسمي ...كم تشتهي لمن يضمها شوقا،، وحنينا،،عناقا يخفف مرارة الأيام،، و يضمد جراح الماضي،،، و يجبر كسور الاشتياق،،،، تلك القطعة اشتهت كلاما يدفق الدم في شراييها.... و أنفاسا تعزف على أوتارها ألحان العشق و الهيام ... تلك القطعة تحتاج من تهرع إليه باكية...تحتاج من يساند ويمازح..تلك القطعة تحتاج رفيقا.

أصابتنا عين الحسود

ولان حبنا كان يضرب به المثل،،ولان قلوبنا كانت أنقى منهم جميعا، راقبونا من بعيد حتى وصلوا لمبتغاهم...ابتسموا لنا من بعيد ثم اغتابونا في مجالسهم، قالوا عنا ما ليس فينا يا حبيبي ...هم يعلموا أن قلوبنا لن تخفق سوى لبعضنا،،،لم يريدوها أن تخفق أولئك الحساد،،ولأنهم يعلموا أننا لا نعيش سوى لبعضنا أرادوا قتلنا...كنت أتفادى الحديث عنك معهم،،كي لا يقولوا مغترة بحبه ، وأخبرتك أن لا تخبرهم عنا.... ولان أرواحنا صافية فضحتنا أعيننا يا حبيبي...نظراتنا لبعضنا ،،لم يرتاح لهم جفن حتى فارقونا بأكاذيبهم،توالت أقوالهم عنا ،، في مجالسهم قالوا الحب هو لعنة الشيطان..كرهوا حبنا ،، حسدوا أرواحنا النقية،، ولان ثقتنا ببعضنا كانت اكبر لم تهزنا

كلماتهم...خوفا من أعينهم أولئك الحساد مضينا في طريق المجهول هربا منهم..نحن اتبعنا قلوبا فقط..لا شيئا آخر فقط قلوبنا..

مميزون نحن

نحن أقوياء جدا لدرجة أننا نخفي أحزاننا وراء ابتساماتنا، لا نريد أن يشعر الجميع بالشفقة اتجاهنا ،نحن أقوياء جدا...تمر بنا لحظات اكتئاب ، وهن، ضعف، لحظات لا نريد أن نتحدث فيها مع احد ....لكننا أقوياء، نزيح ستار الكآبة المظلم و نبدله بألوان الطيف...نتخذ قرارات خاطئة في بعض الأحيان...نفشل في تكوين صداقات..نفشل في دراستنا أحيانا،،،نفشل و نفشل و نفشل،،،لكن لأننا أقوياء لا نترك الفشل عائق أمام حياتنا،،نسقط ونتعثر لكننا دائما نجد طريقة لنفض الغبار من أيدينا،،فقط لأننا أقوياء لن نسمح لأشياء تافهة بالتغلب علينا وتكدير مزاجنا.... نحن مميزون...نتميز بابتسامتنا في أصعب أحوالنا.

عام جديد

مر كل شيء بسرعة... تسارعت الأحداث، توتر مستمر... ارتباك.. فقدان.. خسارة... غادرنا بعض الأحباء، وبقي معنا من يستحق، كان علينا أن نتأقلم مع الوضع الجديد، ليس باليد حيلة... الحياة مستمرة، لن تتوقف من اجلنا ، لن تتوقف من اجل أن نمسح دموعنا... الحياة لا تنتظر احد،،، وفي كل مرة تفاجئنا بمغامرات جديدة تبعث فينا أمل جديد و روح متفائلة... و مع بداية العام الجديد... سنولد من جديد، نمسح الماضي، و نبدأ من جديد... لن نستمر حيث انتهينا... ستكون البداية جديدة، بخطط جديدة، و آمال كبيرة.

أوركيد

اختارت مقبرة تدفن فيها حطام الماضي... لقد ارتكبت خطا ستندم عليه طول حياتها،، تلك المقبرة وذلك الخطأ حملته معها دائما في قلبها،، يذكرها أن لا احد يستحق طيبتها... مع كل دمعة تساقطت على وجنتيها علمتها أن تصبح قاسية... علمتها أن تتخذ قرارات جديدة في حياتها،، خطاها أنها وثقت بشخص فخان ثقتها... لا يمكنها مسح الماضي، ولا يمكنها تغييره... وعدت أن تعطي نفسها بداية جديدة.. اقتنعت أن الحياة

تشبه فيلما أنت تختار أبطاله... الحياة تعطينا فرصة واحدة للتغيير،، استغل فرصتك جيدا... ولا تتردد أمام التغيير.

مهاجر إلى بلاد الغربة

اختار مغادرة عائلته... و ترك حبيبته... ترك وراءه حياة كاملة... ألقى بنفسه عرض البحر... ليس طوعا و إنما مجبورا، غادر حين لم يصبح بيده حيلة.. لم يقوى على مواجهة الحياة، هو فقط كان يحتاج ليد تسانده ... و حضن يضمه، و ابتسامة تنسيه همومه،،، كانت تلك الأمواج تتلقفه يمينا و يسارا .. أنهكت جسده الشاحب... يأمل فقط أن يحتضن احدهم ذلك الجسد.

شوق

كانت أيامها معدودة،،، لكن نحن لم نعلم ما تمر به صديقتي،، ابتسامتها لم تغادر محياها .. متفائلة... في كل مرة تستيقظ بجاننا يمكنك أن ترى بريق عينيها من السعادة... كانت تردد: " فقط احلم أني طفلة صغيرة امسك بالونات ملونة في يدي... و اصعد أعلى الجبل و أطلقها،، و اصرخ يا الله..."

تريد أن تجعل هذا العالم القاسي ملونا...أرادته أن يكون أملا لكل من يرفع يديه إلى السماء.... صديقتي لم تعد من ذلك الجبل..حلقت مع بالوناتها...

شكرا للأيام

و هكذا تركوا أماكنهم في قلوبنا..إلى أولئك الغوالي المجالس لا تحلى لنا بدونكم..فارقتونا، وليس كأي فراق هذا..تركتم ذكراكم، أصواتكم، همساتكم، ضحكاتكم، ابتسامتكم، أرواحكم،،، وتركتمونا نحن..هل أقول أننا افتقدناكم فارجعوا إلينا، أم أقول شكرا على لحظاتنا السعيدة معكم...آه على لحظاتنا آه ..أكلنا معا، ضحكنا معا، وبكينا معا،،، نعم بكينا على كل كلام غير مقصود خرج من أفواهنا .....ليت الأيام كانت معنا...ليتها منحت لنا فرصة لقول وداعا، لقول نتأسف، لقول نحبكم،، ولقول كثير من الأشياء.....لم نرى منكم سوى طيبة قلوبكم..وصفاء مشاعركم ....لكن ماذا عسانا نفعل حين تتوقف عقارب ساعتنا..

شكرا للأيام لأنها لاقتنا..

ليالي

ربما عشنا من الرعب ما لم يعشه احد ..تحت أسقف تلك الجدران البالية المهترئة وكل جدار يحكي عن قصة شخص ضم أحزانه وشهد اكتئابه،،جدران تحتوي أبيات شعرية للمتنبي يبدو أن طلبة الأدب مروا من هنا،وأخرى تحتوي أدعية وحكم وعبر للقادمين خلفهم، وعبارات حزن واكتئاب وجدران مزينة بأحمر شفاه..لا تستغربوا،، غالبا ما تكون الأوضاع هادئة في النهار،،، حتى يحين الليل وبالضبط في منتصف الليل تنطلق الزغاريت من الغرف وترد عليها الفتيات من الغرف المجاورة بزغروتة أحلى وأحسن(أظنها مسابقة لأحلى زغروتة)، و يصنعون جوا يشبه جو الأعراس في منتصف الليل،،،ثم تعم السكينة المكان،،،عقارب الساعة تتحرك،،وهاهي تلك الصرخات مجددا..صرخات فتيات رأين شبحا في الحمام،،أنا لا استبعد الأمر فمن يعيش في كل تلك الكومة من الأوساخ و جدران الحمام المهترئة يمكنه حتى أن يرى غودزيلا...عقارب الساعة تتحرك نحو الثانية صباحا..صرخات مجددا يبدو ان هذه فتاة تلوم وتعاتب حبيبها على عدم الاتصال، وكل الإقامة تسمع حديثها و صرخاتها(دعنا منها غدا ستعود المياه إلى مجاريها)...عقارب الساعة تتحرك..هاهو صوت سيارة الإطفاء وبكاء الفتيات..ومن جديد هذه محاولة انتحار من إحدى الفتيات التي تركها حبيبها من أين يأتون بكل تلك الجرأة لنحر شريان أيديهم أو القفز من أعلى الطابق،،عقارب الساعة تتحرك...يبدو أن هناك فتيات نائمات ليس لهم دراية بكل هذه الأحداث...أو ربما هن لا

يبالين فقد تعودن على هذا...حل النهار أخيرا هناك من تذهب للدراسة،،هناك من تذهب للتسوق....ولا اخفي عنكم أثناء خروج الفتيات من الإقامة كان البعض منهن يتعرض للمضايقات والتحرش من شباب همهم الوحيد إشباع نزواتهم ظنا منهم أن فتيات الإقامة هن فتيات دع... (لا اعرف كيف يفكر هؤلاء)،،يمر النهار في الغالب بشكل عادي...حتى يحين موعد الغداء وياااله من غداء اغلب الطالبات تقدمه كوجبة لتلك القطط التي تحوم في المطبخ(قطط كبيرة تشبه النمور في ضخامتها)،،،حتى ويمكن أن تسلب منك غداءك بالقوة...لن نقى جياع اكيد سنطبخ فنحن فتيات،،،لذلك نقصد متجر الاقامة وماذا اقول لكم عن تلك الاسعار الخيالية...نجمع نقودنا مع بعضها عساها تكفينا...ولولا مساندة بعضنا لبعض..لا اعرف ماذا سيحدث لنا...وهكذا تمر كل الايام ورغم المعاناة صنعنا ذكريات جميلة.

اخبرني جدي

ما زالت تترد إلى مسامعي تلك النصيحة "لا تمشي إلا و راسك مرفوع للسماء" ،ليس تكبرا وغطرسة بل ثقة في النفس..هكذا كان يخبرني جدي،،يا سعاد إذا دخلت لمكان أو كنت تمشين في طريق "امشي كأنك ملكة"، كان كانت من تملكين المكان...هكذا ستكسبين الاحترام...إياك و طأطأة راسك،لا تخجلي ولا تخافي...يا سعاد في زمننا هذا إذا أحنيت ظهرك سيصعدون فوقك، سيتسلطون عليك،،،فلا تحني ظهرك إلا في صلاتك...لسانك هو ملكك فلا تدعينهم يقررون عنك"أنت صاحبة قرارك" و كوني قنوعة بما قسمه الله لكي و لا تمدي عينيك لأرزاق غيرك،، هكذا كان ومزال يخبرني جدي في كل مرة اجلس معه،،، وفي كل مرة افقد فيها الأمل أو أتردد في فعل شيء ما أتذكر كلماته "كوني ملكة المكان" في كل مرة أريد أن اسقط أتذكر"لا تحني ظهرك إلا لصلاتك".....هكذا اخبرني جدي..

اكتئاب

" لا اعرف كيف وصل به الأمر إلى هذه الحالة..منذ تخرجه من الجامعة وهو هكذا لا يتحدث مع احد، أصبحت خرجاته قليلة إلا إلى دكان أبيه فقد كان يساعده...ربما فقط كان يحتاج إلى شخص يفهمه شخص يتحدث إليه،، حتى حبيبته تركته...لقد تخرج منذ عامين من الآن،،،" هكذا أخبرت الطبيب في مستشفى الأمراض العقلية،،هو فقط كان يدخل للمنزل ويغلق باب الغرفة على نفسه..لم يكن يأكل كثيرا...أثناء نومه كنت أراقبه ...مجرد آهات ،، و أنين، دموع على خده.....شعرت حقا بألمه و معاناته لكن لم ادري ماذا افعل..كنت أتمنى أن يتحدث إلي..تطور به الحال كثيرا حتى انه أصبح يهلوس..يتحدث وحده...وبالتدريج لم يعد يذهب للدكان...لم أكن أظن أن الأمر سيتطور هكذا..كان يرفض التحدث لأي احد ولهذا لم نعرف سبب اكتئابه،،،أتذكر عندما دخلت لغرفته لأعطيه طعامه وأدويته كان يمسك الحبل في يديه...نظرنا إلى بعضنا نظرات مطولة...لمحت في عينيه دموع، يأس، تعب..إرهاق،،،نظر إلي مطولا ثم قال لقد تعبت من الحياة.

بسيكوبات

أصوات..نظرات..حقد..ضوضاء..توتر...نعم هكذا كان يبدو العالم بالنسبة لي ..لم اقدر على الخروج من منزلي، أو بالأحرى لم يتركوني اخرج خوفا من نوبات هلع تصيبني،، أنا مجنون بنظرهم...اسبب لهم الإحراج،،، في كل مرة يدق فيها باب غرفتي يأتوني بمشعوذ آخر،، آثار قيود على معصمي، ندبات ضرب على ظهري ..يريدون استخراج الشخص الآخر مني،لكن لا يوجد في هذا الجسد سوى نفسي...بالله عليكم اتركوني،،يخبرون أهلي انه حالتي مستعصية،يخبرونهم أنني انتقلت إلى العالم الآخر،،،لا لم انتقل أنا هنا..هم فقط لا يعرفون علاجي في هذه الغرفة المظلمة الكئيبة امضي معظم اوقاتي منعزل عن العالم استمتع بنقش افكاري على الحائط ... بانتظار الجراة والشجاعة للخروج من هذه الغرفة، ذلك اليوم مازلت اذكره...صوت سيارة الاسعاف خارجا لم يكن يسعني المقاومة...عيناي مفتوحين فقط،، جسد مرتجف،هزيل،،،، لقد مرت الآن ثلاث أشهر من علاجي عند الطبيب النفسي،هل تحسنت يا ترى،هل تغيرت،هل غادر الشخص الآخر ... كل ما يسعدني الآن أنهم يعطونني أهمية،،، بملابسي البيضاء امشي في أزقة المشفى،، افتح باب غرفتي،،أترقب الحركة من الشرفة كعادتي،،،،، وانتظر الجلسة العاشرة..

فليمت ذلك الخائن

بعيدا عن الأنظار وفي مكان بعيد وحين أصبحنا لوحدنا...هناك أمسكت الولاعة،،وسكبت فوقه البنزين.. ثم أضرمته بالنار،،،ذلك الصندوق اللعين ..لقد كان يحتوي هداياه ورسائله الكاذبة..أحرقته وأحرقت معه تلك الذكريات والأحلام والأوهام...ذلك الخائن الذي أسميته حبيبي..قال انه لن يترك ولن يغادرني أبدا....لكن اتصالاته ورسائله انقطعت...منذ عامين اتصل و أراسل لكن لا يجيب..اختفت آثاره كأن الأرض انشقت و ابتلعته..كيف أنساه والشوق يتملكني ...فقط اتصل لن أعاتب لن أسالك عن ابتعادك..جالسة أتأمل المنظر من أعلى الطابق الثاني عشر..وأترقب اتصاله مزال لدي أمل..صوت رنين،،رسالة جديدة في هاتفي..افتح لأقرا الرسالة..إنها شركة الاتصالات اللعينة.

خاتمة

شكرا لكل من امسكوا بيدنا حين أوشكنا على الانطفاء... مكانتكم مميزة عندي..... لا تيأسوا و تفاءلوا خيرا تجدوه..

نبذة عن المؤلّفة

الاسم واللقب: سعاد موساوي

الدولة : الجزائر

طالبة سنة ثالثة تخصص علم النفس المدرسي

الأعمال السابقة:

- لا يوجد أعمال سابقة خاصة فقط مشاركة في كتب جامعة:

- (كن أنت قائد نفسك- إن القلب ليرثيكم)